

من يردع ترامب عن حربيه يهزم تجار الموت

تحسين الحلبي

يبدو أن تجربة رئاسة دونالد ترامب للولايات المتحدة تثبت دون أدنى شك أن الرئيس مجرد شخصية مهمتها التوقيع على قرارات ليس من المفترض أن يفهم أبعادها ما دامت تستخدم عند تنفيذها مصالح الفئة المستفيدة منها، وغالباً ما تكون مثل هذه القرارات في مصلحة أصحاب مصانع الأسلحة والذخائر والمولدين لها، لكي تزيد أرباحها أو ثمن أسهمها في سوق المضاربات وليس في مصلحة الأغلبية الساحقة من الجمهور الأميركي، وهذا تماماً ما يفسر توقيع ٤٠٠ عضو من المجلسين التشريعيين للكونغرس الشيوخ والنواب على رسالة يطالبون فيها الرئيس ترامب بتصعيد الحرب الأميركية على سورية تحت حجة مجابهة إيران وروسيا وحزب الله.

يشكل هذا العدد ٧٥ بالمئة من المشرعين في المجلسين، وهؤلاء سرعان ما يكسبون أموالاً ضخمة من قرارات كهذه، لأنها ستؤدي إلى زيادة إنتاج الأسلحة وبيع الذخائر للجيش الأميركي ولحلفائه في السعودية ودول أخرى، فالحروب ستجعل هؤلاء يشترون أسهم مصانع السلاح لأنهم يعرفون سلفاً أنها ستربح أموالاً كثيرة ناهيك عن وجود نسبة كبيرة ممن يمتلك منهم أسهماً في هذه المرافق الصناعية.

وكانت الحرب السعودية الأميركية على اليمن عام ٢٠١٥ خير شاهد على المكاسب الكبيرة المالية التي حققها المصانع الأميركية لصناعة الأسلحة والذخائر وهذا ما يكشفه الصحفي أليكس كين في المجلة الأميركية والإلكترونية «انديس تايمز» في ٢٠ أيار الجاري مبيناً فيها أن الإدارة الأميركية تستطيع في أي وقت تحدهه إيقاف مبيعات الأسلحة التي تستخدم في الحرب على اليمن، وأن أربع شركات لصناعة الأسلحة حققت أرباحاً خيالية نتيجة الحرب على اليمن وهي شركة «جنرال دايناميكس» التي تصنع الذخائر والقذائف الثقيلة وشركة «بوينغ» في شيكاغو التي تعد ثاني أكبر شركة منتجة لهذه الذخائر وأسلحتها وشركة «ريثيون وولثام» ثالث أكبر شركة لهذه الصناعة وشركة «لوكهيد مارتن»، وصدقت وزارة الخارجية الأميركية على عقود بـ ٣٠ مليار دولار لمصلحة هذه الشركات، ومنذ بدأت الحرب على اليمن عام ٢٠١٥ ارتفع سعر أسهم شركة «جنرال دايناميكس» من ١٣٥ دولاراً إلى ١٦٦، وسعر أسهم شركة «ريثيون» من ١٠٨ دولارات إلى أكثر من ١٨٠ دولاراً وكذلك أسهم شركة «بوينغ» من ١٥٠ دولاراً إلى ٣٦٠ دولاراً، أما شركة «لوكهيد» فامتدحت عن التعليق.

وذكر معهد «ستوكهولم» الدولي لأبحاث السلام أن السعودية عقدت صفقات مع الولايات المتحدة خلال العقد الماضي بقيمة ١٠٩ مليارات دولار لشراء أسلحة والتدريب عليها وقطع التبديل والذخائر، كما عقدت الرياض صفقة لصيانة الأسلحة والذخائر بقيمة ٥,٥ مليارات دولار مع بداية الحرب على اليمن، وكان الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما قد أوقف صفقة بيع قنابل عنقودية بقيمة ٣٥٠ مليون دولار لشركة «ريثيون» لكن مجيء ترامب إلى الرئاسة ألغى هذا القرار وصدق على تأكيدها مرة أخرى، وفي عام ٢٠١٧، وافق ترامب على بيع أسلحة بقيمة ١١٠ مليارات دولار وإعادة ذخائر وأسلحة لبيعها للسعودية بقيمة ٣٥٠ ملياراً خلال العقد المقبل منذ ٢٠١٧.

وأتاح من خلال ذلك توظيف نصف مليون عاطل عن العمل، وكان الأعضاء التشريعيون الذين وقعوا على هذا الطلب من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، ولذلك لا يتوقع الكثيرون أن تجري عملية إقالة للرئيس ترامب بعد تزايد التهم والشكوك بمخالفات كثيرة انتهك فيها الدستور والقانون الأميركي، لأن كلا الحزبين أصبح من أكبر المستفيدين من خضوعه لقرارات شركات الأسلحة والذخائر على حساب دماء العرب والمسلمين في جميع المناطق والبلدان التي تخوض فيها الولايات المتحدة حروبها الوحشية مع حلفائها في المنطقة، ويبدو أنه من غير المستبعد أن تدفع الولايات المتحدة السودان إلى حرب داخلية أو بينها وبين إثيوبيا، وكذلك الجزائر أو بين الجزائر والمغرب لزيادة أرباح تجار الموت والحروب الأميركيين، لكن وزارة الدفاع والخارجية الأميركية تدرك أن أي حرب على إيران أو حلفائها ستكلفها خسائر بشرية أميركية وليس أرباحاً لأصحاب مصانع السلاح، لأن الحرب السعودية على اليمن والحرب الأميركية في أفغانستان تستخدم لها واشنطن قوى بشرية محلية وليس أميركية، ولا شك أن النجاح في ردع الولايات المتحدة عن شن الحرب على إيران سيشكل انتصاراً لقوى محور المقاومة وهزيمة لتجار الموت والسلاح الأميركيين.

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن حل القضية الفلسطينية يجب أن يبدأ بالقضية السياسية وأن صفقة القرن التي وصفها «بصفقة العار» ستذهب إلى «الجحيم».

وقال عباس في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) «إن من يريد حل القضية الفلسطينية عليه أن يبدأ بالقضية السياسية، وليس ببيع أو هدم الملياتر التي لا تعلق عليها أمال ولا تقبل بها لأن قضيتنا سياسية بامتياز».

وأضاف عباس خلال حفل تكريم المترعين مؤسسة محمود عباس، الذي أقيم في مقر الرئاسة بمدينة رام الله «قضيتنا نتقدم خطوة خطوة وسنصل بإذن الله إلى الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وستذهب صفقة القرن أو صفقة العار إلى الجحيم بإذن الله، وسيذهب المشروع الاقتصادي الذي يعملون على عقده الشهر المقبل ليقدموا لنا أواماماً كذلك إلى الجحيم».

وقال عباس خلال الحفل الذي حضره عدد من كبار المسؤولين والشخصيات الاقتصادية «نحن قلنا كلمتنا ونقولها في كل وقت وأصدرنا البيانات اللازمة بأننا لن نقبل بهذا الاجتماع ونتأججه لأنهم يبيعون لنا الأوهام التي لن يصل شيء منها إطلاقاً، ونحن لسنا بحاجة لدعمهم لأننا بفضل جهود أبناء شعبنا الفلسطيني ووجود أمثالكم قادرون على أن نبني دولة

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي أنه لا توجد أي مفاوضات مع الولايات المتحدة الأميركية.

وقال موسوي خلال مؤتمر صحفي أمس: «تفاوضنا مع واشنطن سابقاً لكن مع انسحابها غير القانوني من الاتفاق النووي انتهى هذا الأمر»، مشدداً على أن طهران لا تتطلع إلى التفاوض مع الولايات المتحدة ولا تعبر الكثير من الاهتمام بتصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب فإفهام هو تغيير نهج وسلوك الولايات المتحدة.

وأوضح موسوي أنه على الأوروبيين الالتزام بتعهداتهم في الاتفاق النووي، مشيراً إلى أنه في حال لم تجد طهران أي تغيير مع نهاية مهلة الستين يوماً الممنوحة لأوروبا فتستقدم على خطوات جديدة في إطار المباحثات حول الاتفاق النووي.

بدوره جدد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف تنذيره بالإرهاب الاقتصادي الأميركي، مشيراً إلى أنه يضر الشعب الإيراني ويسبب توتراً في المنطقة.

ونقلت وسائل إعلام عن ظريف قوله في تغريدة أمس على موقع تويتر حول التصريحات الأخيرة للرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه إيران: «إن إجراءات ترامب لا تصريحاته ستثبت سعيه لتأجيج التوتر في المنطقة من عدمه».

وكان ظريف شدد في تصريحات له على أن إيران قادرة على التصدي لأي حرب عسكرية أو اقتصادية ضد الشعب الإيراني، مشيراً إلى أن أميركا تنتهك القواعد والقرارات الدولية عبر إجراءاتها الاقتصادية القسرية أحادية الجانب ضد إيران وتحاول عن طريق البلطجة جر الدول الأخرى للعمل بإجراءاتها.

من جهة أخرى جدد وزير الخارجية الإيراني التأكيد على أن إيران لا تسعى لامتلاك أسلحة نووية.

وأوضح ظريف أن «قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي قال منذ فترة طويلة إننا لا نسعى إلى امتلاك أسلحة نووية بإصدار فتوى تحرمها».

مطالبات فلسطينية بمقاطعة مؤتمر البحرين

عباس: صفقة القرن ستذهب إلى الجحيم



الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع رئيس الوزراء الفلسطيني محمد شلمية، في رام الله (رويترز)

اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال. وينفذ المستوطنون الإسرائيليون يوماً اقتحامات استفزازية للمسجد الأقصى المبارك بحماية قوات الاحتلال في محاولة لفرض أمر واقع بخصوص تهويد الحرم القدسي والسيطرة عليه.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس ١٧ فلسطينياً في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اقتحمت نابلس والخليل وبلدة الزاوية غرب سلفيت وحزما شمال شرق القدس المحتلة واعتقلت ١٧ فلسطينياً.

من جهة أخرى حدد الكنيست الإسرائيلي، ١٧ من ١٧ من أيلول المقبل، موعداً متوقعاً لإجراء انتخابات جديدة، بعدما وافق الثلاثاء، في قراءة أولى، على مشروع قانون حل البرلمان.

وقال عباس في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) «نحن أعلننا باسم الرئيس محمود عباس واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والفضائل والحركات الفلسطينية ورجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني وحقوق الإنسان بأننا لن نذهب (إلى مؤتمر المنامة الاقتصادي)، ونطلب من كل من قرر الذهاب ألا يذهب».

وطلب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات دول العالم بعدم المشاركة في مؤتمر المنامة عاصمة البحرين.

«صفقة القرن» بجمع مسماياتها ومنها ورشة العمل الاقتصادية التي دعت الولايات المتحدة الأميركية لعقدتها العاصمة البحرينية المنامة الشهر القادم ومواجهة الضغوط والخطط الأميركية والصهيونية والرجعية العربية والحرص على وحدة الصف والموقف الفلسطيني لإنشال المؤامرة الجديدة.

وفي بيان تلقت «الوطن» نسخة منه دعا التحالف القوى والفعاليات والفضائل الفلسطينية إلى تحمل مسؤولياتها التاريخية والتصدي لمحاولات تمير

عصرية حديثة بكل امتياز، بدوره أكد تحالف قوى المقاومة الفلسطينية حق الشعب الفلسطيني في النضال والمقاومة بكل أشكالها من أجل تحرير وطنه من الاحتلال الصهيوني ومواجهة خطوات ما تسمى «صفقة القرن» التي تستهدف تصفية حقوق الشعب الفلسطيني.

وطلب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات دول العالم بعدم المشاركة في مؤتمر المنامة عاصمة البحرين.

فرنسا تطالب السعودية والإمارات بوقف «الحرب القذرة» على اليمن

جدد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، أمس الثلاثاء، وصف الحرب الدائرة في اليمن بأنها «حرب قذرة»، مطالباً السعودية والإمارات بإيقافها.

وكشفت وسائل إعلام فرنسية النقاب، الشهر الماضي، عن تقرير سري للاستخبارات العسكرية الفرنسية، كتب في أيلول ٢٠١٨، يشير إلى استخدام السعودية والإمارات أسلحة فرنسية في الحرب اليمنية.

وحسب التقرير، الذي طالعت الحكومة على محتواه، فإن السعودية استخدمت أسلحة من صناعة فرنسية في هجوما على مدن يمنية ما أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين.

وعلفت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس باربي، حينها على التقارير بالقول: «إن كل الجهود الفرنسية وجود المجتمع الدولي تسعى إلى إيقاف الحرب في اليمن وإيجاد حل سياسي»، واصفة الحرب في اليمن بـ«الحرب القذرة».

ويعيش اليمن أوضاعاً مزريّة مع استمرار الحرب، ويعيش أسوأ أزمة إنسانية في العالم، بحسب احتياج ٢٢ مليون شخص، أي ٧٥ بالمئة من عدد السكان، إلى شكل من أشكال المساعدة والحماية الإنسانية، بما في ذلك ٨,٤ ملايين شخص لا يعرفون من أين يحصلون على وجبة غذاء.

في هذه الأثناء استهدفت القوة الصاروخية للجيش اليمني واللجان الشعبية تجمعات لمرتزقة العدوان السعودي في محافظة الجوف وبتكديمت خسائر فادحة.

كما استهدف الجيش اليمني واللجان الشعبية تجمعات مرتزقة العدوان بعدد من صواريخ الكاتوشا غرب حيران في محافظة حجة وذلك ردّاً على استمرار جرائم تحالف العدوان.

كما أدانت الأمم المتحدة المجزرة التي أقدمت عليها قوات تحالف العدوان السعودي على محطة للوقود في مديرية ماوية في محافظة تعز شرق اليمن يوم الجمعة الماضي وأتت إلى مقتل ١٢ مدنياً ممتناً.

ونقل موقع الأمم المتحدة الإلكتروني عن ليز غراندي منسقة الأمم للشؤون الإنسانية في اليمن قولها: إن «الخسائر في الأرواح البريئة ما زالت تتوالى في اليمن» مؤكدة أن هذا الاعتداء «ينتهك القانون الإنساني الدولي».

من جهتها أدانت مغربتا فور المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في بيان الغارات التي شنتها قوات العدوان السعودي على تعز يوم الجمعة الماضي مشيرة إلى أنه «لا مكان أمناً في اليمن بعد هذه الغارات».

وقالت فور: إن «الأطفال الذين لقوا حتفهم تتراوح أعمارهم بين أربعة و١٤ عاماً ما يزيد من عدد الضحايا في هذا البلد الذي مزقته الحرب، محذرة من أن الأرقام الفعلية للقتلى «من المرجح أن تكون أعلى».

ومنذ آذار ٢٠١٥ أكدت منظمة اليونيسيف أن ما لا يقل عن ٧٣٠٠ طفل قتلوا أو أصيبوا بجروح خطيرة في اليمن الذي يشهد عدواناً متواصلًا عليه يقوده النظام السعودي منذ عام ٢٠١٥.

واستشهد ١٢ مدنياً ممتناً على الأقل بينهم أطفال وأصيب آخرون في مجزرة جديدة للعدوان السعودي في محافظة تعز يوم الجمعة الماضي وذلك في سياق الجرائم التي يرتكبها العدوان بحق الشعب اليمني في مختلف المحافظات وسط صمت دولي مخز.

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان

الترنما بضبط النفس مقابل ممارسات بعض دول الجوار

إيران: لا مفاوضات مع أميركا



زوارق حربية للبحرية الإيرانية في الخليج العربي (أ ف ب - أرشيف)

نرصد تحركات القوات الأميركية في الخليج بشكل آبي، وهم لم يعجزوا وجودهم مقارنة باليابس».

وأضاف: «القوات الأميركية أصبحت أكثر أدياً في الرد على أسئلة الحرس الثوري أثناء عبورها من مضيق هرمز، ولم تشهد أي تغيير في لحن وسلوك القوات الأميركية. القوات البحرية في الحرس الثوري مستعدة لجميع السيناريوهات، ونحن قادرون على تأمين الخليج ومضيق هرمز».

وتصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة، بعدما أرسلت واشنطن المزيد من القوات العسكرية إلى الشرق الأوسط، بما فيها حاملات طائرات وقاذفات بي ٥٢ وصواريخ باتريوت، في استعراض للقوة ضد ما يقول المسؤولون الأميركيون أنه تهديدات إيرانية لقواتهم في المنطقة.

روسيا اليوم - سانا

ومن جهة ثانية أكد متحدث الحرس الثوري الإيراني، أن بلاده التزمت بضبط النفس أمام ممارسات بعض دول الجوار، ولم تتعد إلى أي دولة منذ انتصار نورثا، لكنها لن تتوانى عن الرد إذا تعرضت للتهديد.

وقال المتحدث شريف رمضان لـ«روسيا اليوم»: «إيران التزمت بضبط النفس مقابل تصرفات بعض دول الجوار ولم تتعد على أي دولة منذ انتصار الثورة، قدراتنا العسكرية موفقة لمواجهة العدو الأميركي والإسرائيلي، نسعى إلى السلام والصدقة مع دول المنطقة، لكن إذا تحولت دول الجوار إلى أداة للعدوان على إيران فإن سياسة إيران معها ستغير».

وأكد أن «الحرس الثوري سيرد على أي عدوان، نحن مستعدون للدفاع عن بلادنا، ولا نهاب التهديدات، لا نسعي للحرب لكننا لا نخشاه، ومتأكدون من أن المنتصر من هذه المواجهة من يمتلك الإرادة الأكثر صلابة، نحن

موسكو تدعو إلى انسحاب أجنبي كامل عن أفغانستان

بوتين: ينبغي التصدي بحزم لمحاولات تسلل الإرهابيين إلى روسيا



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (رويترز - أرفيف)

وقال لافروف في هذه المناسبة: «روسيا مقتنعة بأنه لا حل عسكرياً للنزاع في أفغانستان، والطريقة الوحيدة الممكنة للحل هي تحقيق السلام بالوسائل السياسية والدبلوماسية، نحن نؤيد الانسحاب الكامل للقوات الأجنبية من هذا البلد ونحث جميع الأطراف الأفغانية على المفاوضات مع مجموعة واسعة من القوى الاجتماعية والسياسية في أقرب وقت ممكن».

وقال لافروف في الاجتماع الذي عقد بمناسبة الذكرى المئوية للعلاقات بين روسيا وأفغانستان: إن المشاركين يقيمون حضور «طالبان» الاجتماع، وتحدثت الأنباء عن محادثات عرضية بين «طالبان» والفرقاء على هامش الاجتماع الاحتفالي بمناسبة هذه الذكرى.

وقال عطا محمد نور، أحد قادة التجمعات الإسلامية المعارضة في الشمال الأفغاني: إن جماعته وافقت على وقف إطلاق النار في أفغانستان «نزولاً عند حرمة شهر رمضان»، ونتيجة لمباحثات موسكو الحالية، داعياً للخروج بإعلان مشترك «أكثر قوة هذه المرة».

سانا - تاس - روسيا اليوم

بالقانون وتعزيز تطوير عمليات التكامل والعلاقات الإنسانية الاقتصادية في الفضاء الأوراسي.

وتحتفل روسيا في ٢٨ من أيار من كل عام بيوم حرس الحدود الذي تم تشكيله رسمياً عام ١٩١٨.

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضرورة قيام حرس الحدود بالتصدي الحازم لمحاولات تسلل الإرهابيين الدوليين إلى روسيا وتصديد قوات الهجرة غير الشرعية والقضاء عليها.

ونقلت وكالة «تاس» عن بوتين قوله في كلمة تهنئة بيوم حرس الحدود بثت على قناة روسيا ٢٤ التلفزيونية: «هناك مهام خاصة ملقاة على عاتق جهاز حرس الحدود اليوم فحدود روسيا تعتبر الأطول في العالم ويجب تأمين الحماية الأفضل لها، وعلينا التصدي بحزم لمحاولات تسلل الإرهابيين الدوليين والمهربين والجماعات الإجرامية وقنوات الاتجار بالمخدرات والهجرة غير القانونية للأراضي الروسية والقضاء عليها واستخدام كل الإمكانيات المتاحة لتنفيذ هذه الغاية بما في ذلك وحدات التدخل السريع».

وشدد الرئيس الروسي على أهمية تطوير البنية التحتية للحدود وتقان تكنولوجيا الجيل الجديد من المعدات التي تضاعف فعالية إجراءات حماية الحدود والعمل في الوقت نفسه على خلق ظروف عبور حدود مريحة للمسافرين المتزمتين

المكاتب في المحافظات	المدير الفني	مدير التحرير	رئيس التحرير
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٠١١-٢١٣٧٤٠٠/٢١٣٧٤٠٠ فاكس: ٠١١-٢١٣٩٢٨	لارا توما	جانبلات شكاي	وضاح عبد ربه

الاشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة



حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢١١-٢٢٧٧٥٢
حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢ - فاكس: ٢٤٥٤٠٢١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مائة اللادقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣١٢١٨ - فاكس: ٣٣١٢١٨
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٢٢٤٥٥ - فاكس: ٣١٣٩٠